رواية عشقها المستحيل

الفصل الاول

سليم المنشاوي : بطل الرواية يبلغ من العمر 30 عاماً ذو رجولة طاغية يتميز بالوسامة والجاذبية والجسد الرياضي ذو بشره برونزية وشعر اسود فاحم و عيون رمادية عاصفة ويتميز بقَامته الطويل والشخصية المسيطره التي تجذب له الجنس الأخر وهو رجل اعمال ثري يمتلك مجموعة شركات حول العالم يدير ها بقَبضة من حديد .

عليا المنشاوي : بطلة الرواية تبلغ من العمر 20 عاماً ذات جسد ممشوق وبشره بيضاء صافية وشعر كستنائي طويل و عيون خضراء واسعة ذات رموش كثيفة وتتميز بشخصية بريئة مشاغبة .

عثمان المنشاوي : زوج ام البطلة وعمها في ذات الوقت يبلغ من العمر 58 عاماً ذو شخصية جشعة انتهازية .

رابحة العزيري : والده البطلة تبلغ من العمر 48 عاماً تتميز بالطيبة وحسن التدبير كل ما يشغلها في الحياه هو سعاده ابنتها عليا .

قسمت منصور : والده البطل تبلغ من العمر 52 عاماً سيده ارستقراطية تتميز بطيبة القلب وعشقها لابنائها .

تالين المنشاوي : اخت البطل تبلغ من العمر 25 عاماً ذات جسد ممشوق وشعر اسود طويل وعيون سوده واسعة تتميز بشخصيتها المدللة وبالطيبة الشديده .

چومانه النويري : تبلغ من العمر 28 عاماً تتميز بطولها ونحافتها الشبيهه بعارضات الازياء وشعرها الاشقر القصير وعيونها العسلية ذات شخصية تعشق السلطة والمال .

دولت محفوظ : والده چومانه والصديقة المقربة لقسمت هانم سيده ارستقراطية تبلغ من العمر 50 عاماً

سمير النويري : يبلغ من العمر سبعه وعشرون عاما متوسط الطول ورياضي يمتلك عينين عسليتين وشعر بني قصير ..يتميز بالطيبه وبالشخصيه المرحه

في منزل عريق بأحدي قري الريف المصري تدور مشاده كلامية بين الحاجة رابحة و زوجها الحاج عثمان كبير عائلة المنشاوية

= انا قولت مفيش جواز ولا فكره علشان علمتها و دخلت الجامعة يبقي خلاص هتفجر و تتجوز من غير رضايا لأ ده انا اقتلها واشرب من دمها قبل ما تجبلي العار .

صرخ الحاج عثمان بهذه الكلمات وهو في حالة من الغضب الشديد بعد سماعه من زوجته ان أبن اخيها قد تقّدم للزواج من عليا ابنة زوجته

فهو زوج امها و عمها في ذات الوقت فهو يرفض بشده زواجها حتي انه يرفض خروجها من المنزل ويضعها تحت حراسة مشددو من رجاله والعاملين في منزله فهي قد أنهت تعليمها الثانوي وقاربت ع انهاء تعليمها الجامعي وهي في المنزل بعد ان اشترط عدم ذهابها للمدرسة او الجامعة واكتفي بارسالها للأمتحانات فقّط .

لترد الحاجة رابحة بهدوء وهي تحاول ان تسترضيه

= كل البنات اللي في سنها اتجوزوا وجابوا عيال كمان والعريس اللي متقّدملها ابن حلال وشغلته كويسه وعارفين تربيته ومن أهلنا يعني هيحافظ عليها .

ليصرخ عثمان باستهزاء وقد اشتعل غضبه اكثر

= شغلته كويسة !! حته مدرس ثانوي لا راح ولا جه عايز يتجوز بنت المنشاوية طبعآ طمعان في مالها و أرضها فكره انه لما هيتجوزها هيكوش علي ورثها لكن ده بعده ده انا اقتلها وادفنها مطرحها ولا ارضنا تروح للغريب .

لتشعر رابحة بالذعر وهي تسمعه يهدد بموت ابنتها لتهب مدافعة عن ابنتها من جبروت زوجها

= اسمع يا عثمان انا سكت كتير علي ظلمك لكن بعد كده مش سكتة وهشتكيك للي يقّف قصادك ويقّدروا يجيبوا حقّها منك .

ليختنق صوتها بالبكاء وتتساقط دموع لتكمل قائلة

= كفاية سكت كتير علي ظلمك ليها حرام عليك ده معشتش زي اي بنت في سنها لا لبست ولا خرجت ولا شافت الناس وكل حياتها بين جدران البيت ده مشفتش غيره انا كل ما اقول يا بت ده عمها و هو اللي مربيها وفي مقام ابوها ترجع تزيد انت في جبروتك وظلمك ليها حتي الجواز عاوز تحرمها منه علشان خايف علي الفلوس والارض هو ده بس اللي يهمك بس لأ انا مش سكتالك تاني وهبلغ خالها يجي يشوف له حل معاك .

لتترك الغرفة مهرولة للخارج وهي تقول

=اعمل حسابك خالها جاي بليل مش كل ما يجيلها عريس ترفضه انا ابن اخويا ميتعيبش .

ليصرخ عثمان وهو يجذبها من يديها بعنف

= انتي فاكرني هخاف من اخوكي.

.. ده ولا يهز شعره من راسي وعموماً خليه يجي ويشرف انا عارف هعمل معاه ايه وانتي حسابك بعدين .

لتنفض رابحد يديها منه وتتوجه للخارج وهي تشعر بضعف ساقيها الشديد فهي رغم وقوفها بوجه عثمان الا انها تخاف منه بشده ولكنها لم تستطع احتمال ظلمه اكثر من ذلك .

******

في ذات الوقت كان عثمان يتحرك في الغرفة بغضب وهو يحاول ان يجد مخرج لهذه الازمة ليهتف بعنف

= علي جثتي لو أرضنا ومالنا خرج برا عيلة المنشاوية لو كنت خلفت مكنتش خليت الأرض والمال يخرجوا من بين ايديا لكن طالما اضطريت يبقي علي الأقل الأرض متخرجش برا العيلة .

ليقوم بأخراج هاتفه بعصبية ويتصل برقم ابن شقيقه رجل الأعمال المقيم بالقاهره ليأتيه صوته عبر الهاتف مرحباً

= أزيك يا عمي ايه المكالمه الغالية دي مسمعتش صوتك من زمان .

ليرد عتمان بصروت متجهم

= أسمع يا سليم يا بني انا عاوزك تجيلي البلد بسرعة يعني بكتيره تكون عندي هنا الصبح .

ليرد سليم بلهجة قلقة ...

= خير يا عمي في حاجة ؟؟ انت كده قلقتني .

عتمان في لهجة متعجلة و هو يسمع ضوضاء تشير لوجود ضيوف بالخارج

= معلش يا سليم انا عارف مشغلك كتيره قد اية بس اللي انا عاوزك فيه مينفعش يتأجل .

ليرد سليم و قد شعر بالقلق

= ماشي يا عمي ان شاء الله هكون عندك بكره من بدري .

عتمان ولقد شعر ببعض الراحة

= و ده عشمي فيك برضو يا بني اشوفك بكره ان شاء الله .

لينهي المكالمة و هو يشعر بالراحة وباستعداده لمقابلة خال عليا

دخلت زوجته رابحة الغرفة و هي ترتعش وتحاول الا تظهر ذلك لتقول بصوت مهزوز

= اخويا برا عاوز يقابلك

لينظر لها عتمان بقسوة و هي يقول

= عملتي اللي في دماغك برضو

وجبتيهم فاكر هم هيجبروني اني اجوزها لأبنهم متخلقش لسه اللي يجبر عتمان المنشاوي علي حاجة.

ليزيحها من طريقه ويتجه صوب الغرفة المتواجد بها اخو زوجته ليدخل اليها وينظر صوب المتواجدين بالغرفة باستعلاء ليجد بها شيخ الجامع الحاج عرفة و عمدة القرية الحاج أمين و اخ زوجته الحاج صفوان وجابر أبن الحاج صفوان العريس المتقدم للزواج من عليا ليقول عتمان بصوت قوي

= أهلاً وسهلاً ايه الزياره الغريبة دي ؟

ليرد الحاج صفوان بقوه

= انت عارف احنا جايين ليه فبلاش لف و دوران

ليهب عتمان بعصبية ليقول بصوت عالي

= انا هخاف منك علشان الف و ادور ! اوزن كلامك و شوف انت بتتكلم مع مين .

ليرد جابر بعصبية

= اتكلم مع ابويا باسلوب كويس يا راجل انت .

لتكاد ان تتحول المحادثة لمشاجره الا ان الجميع صمت عندما تدخل الحاج عرفة شيخ الجامع

= حصل خير يا جماعة احنا جايين في خير بلاش تدخلوا الشيطان ما بينكوا .

ليتدخل ايضاً الحاج أمين عمده القرية

= جري اية يا جماعه هتتخانقوا واحنا موجودين ؟! والله عيب استهدي بالله يا حاج عتمان وانت يا حاج صفوان ميصحش كده انتوا ما بينكوا نسب .

ليتجه بنظره لعتمان قائلاً

= يا حاج عتمان جايين في خير طلبين القرب منك في بنتك عليا لأبن خالها جابر ايه رأيك ؟

ليرد عتمان بكلمة واحده

= لأ .

ليهتف الحاج صفوان

= شوفت يا عمده اهو زي ما انت شايف كده حابس البنت ومش راضي يجوزها ده حتي كده حرام وميرضيش ربنا .

ليرد عتمان بصوت غاضب

= البنت بنتي احبسها اموتها مالكش فيه .

ليقوم جابر من مكانه صارخاً

= لأ مش بنتك انت عمها والمفروض تحافظ عليها مش تتجبر عليها ولا فاكر ان الحكاية سايبة لأ

ده لها أهل و عزوه.

ليغضب عثمان اكثر

= أسمع يا أبن صفوان انا مبتهددش ان كان علي أهلها فهي منشاوية ابآ عن جد و محدش له عندي حاجة

ليقوم الحاج عرفة شيخ الجامع بتهدئة الأمور

=يا جماعة استهدوا بالله يا حاج عثمان انت مش موافق علي جابر ليه ؟ ده زي ابنك وانت اللي مربيه

ليرد عثمان بأبتسامة خبيثة وهو ينظر لوجوه الموجودين بالغرفة

= لأنها مخطوبة لأبن عمها سليم بيه وهو جاي بكره وهنكتب الكتاب .

لتظهر الصدمة علي وجوهم

ليقول جابر بعصبية

= الكلام ده كان امتي ؟ محدش فينا ولا في البلد يعرف بحاجة زي دي ولا الخطوبة كانت في السر ؟!

ليقاطعه صوت والده وهو يهتف به بشده

= جابر خلاص كده خلصت ، اسمع يا حاج عثمان احنا كنا جايين نخطب عليا لجابر مش علشان فلوسها زي ما انت فاكر احنا كنا بنصون لحمنا لكن مادام هي مخطوبة لأبن عمها فهو أولي بها يلا بينا يا جماعة

ليرد عمده القرية

= عين العقل يا حاج صفوان و ألف مبروك يا حاج عثمان ومتأخذناش احنا كنا منعرفش

لينصرفوا جميعآ وأبتسامة خبيثة ترتسم علي وجه عثمان.